منوعات

MEDIA

غرف فيسبوك الصوتية

أطلقت شبكة «فيسبوك» أداة للمحادثات الصوتية الحية في الولايات المتحدة، تأمل أن تتمكن من منافسة تطبيق «كلوب هاوس» الذي ازدادت شعبيته بشكل كبير بفعل الظروف المرتبطة بجائحة «كوفيد-19». تتيح «لايف أوديو رومز» (الغرف الصوتية الحية) لمستخدمي «فيسبوك» الاستماع إلى المحادثات التي يجريها المشاهير أو نجوم الإنترنت، والمشاركة فيها أحياناً، وإطلاق حملات لجمع التبرعات على المنصة. وأوضحت مديرة «فيسبوك آب» للتطبيقات فيدجي سيمو، في بيان، أن الوظائف الصوتية الجديدة تمكّن المستخدمين «من اكتشاف محادثات عن مواضيع تهمهم مع شخصيات عامة وخبراء وسواهم، والاستماع إليها، والانضمام إليها بصورة مباشرة». وشرحت سيمو أن «في إمكان الشخصيات العامة دعوة أصدقاء أو متابعين أو شخصيات عامة أخرى أو أي مستمع في غرفة المحادثات لكي يكون متحدثاً. ويمكن للمنظم دعوة متحدثين سلفاً أو أثناء المحادثة، ويمكن أن يشارك 50 متحدثاً في وقت واحد، أما عدد المستمعين فلا حد له».

وشهدت سوق المحتويات الصوتية المباشرة (لايف أوديو)، بما يشمل المنتديات المباشرة والبرامج والمحادثات بين المستخدمين، رواجاً كبيراً خلال الجائحة، بدفع خصوصاً من نجاح تطبيق «كلوب هاوس» الذي يؤكد أنه جذب أكثر من عشرة ملايين مستخدم منذ إطلاقه العام الماضي. كذلك بدأت شبكتا «تويتر» و«سبوتيفاي» أخيراً بتوفير خدمات صوتية حية.

(فرانس برس)

سناء العاجي: «مرايانا» يدافع عن المعرفة والحرية

بمُناسبة مرور الذكرى الثالثة على تأسيس موقع «مرايانا» المغربي الذي يطرح قضايا اجتماعية وسياسية وثقافية، كان لـ «العربي الجديد» هذا الحوار الخاصّ مع مديرته الصحافية سناء العاجي

الدار البيضاء ـ **أشرف الحساني**

يحظى موقع «مرايانا» بأهميّة معتبرة داخل الصحافة المغربيّة، بحكم ما يطبع مواده الصحافية من تجديد وخرق على مستوى تفاعله من عدد من القضايا السياسية والاجتماعية والثقافيّة، التي تطاول يومياً المغرب، وإنْ كانت بعض هذه الأحداث قد لا تُحرّك مشاغل الموقع، بسبب حرصه على انتقاء وتقديم مادة صحافية صالحة للقراءة والنقاش والتأثير في الرأي العام، ما يثير في بعض الأحيان سخطاً إثر موضوعات ترتبط بالدين والجنس والسياسة. لكن هذا الأمر يبقى عادياً بالنظر إلى موقع إعلامي مُجدّد يحرص على تقديم محتوى حداثي ومغاير يستفز المجتمع بمواضيعه وأسئلته، لكنّه لا يُخوّل لنفسه الدخول في المهاترات الصحافية التي تجتاح الإعلام المغربي، فيما يرتبط منها بالدفاع عن الأحزاب والركون إلى مواد فضائحية من أجل خلق نوع من «البوز» الساذج (والبوز يعني الإثارة المبتذلة والتي تحدث كثيراً على الويب، وتثير الجدل). إلّا أنّ الكاتبة والصحافية سناء العاجي، مديرة موقع «مرايانا»، تحرص رفقة طاقم تحريرها على تحقيق بعض من الاستقلالية والاستناد إلى المهنية الأخلاقية والجري وراء الحقيقة كمُحرّك أساس لكل طبيعة المقالات والدراسات، التي تنشر بشكل يومي وعلى مدار سنوات.

بمُناسبة مرور الذكرى الثالثة على تأسيس موقع «مرايانا»، كان لـ «العربي الجديد» هذا الحوار الخاصّ مع مديرته الصحافية سناء العاجي:

■ كيف جاءت فكرة التأسيس، سيما وأنّ «مرايانا» أضحى من المنابر الإعلامية المهمّة التي تُقدّم للقارئ المغربي محتوى صحافياً يتميّز بالنقد والتمحيص؟

- أطلقنا موقع مرايانا لتقديم محتوى مختلف للقارئ المغربي وللقارئ باللغة العربية عموماً؛ محتوى يهدف لنشر المعرفة حول قضايا كثيرة نحتاج جميعنا لتطوير معرفتنا بها حتى نبني مجتمعات ناضجة تناقش تحولاتها واختلافاتها، بعيدا عن التشنج العصبي، بل بناء على معرفة متينة بذاتها وتاريخها وتحولاتها. كما أننا اخترنا، في مرايانا، خطاً تحريرياً مبنياً على الحرية، المهنية، الاستقلالية والموضوعية. نبذل مجهوداً في اختيار المواضيع وفي تدقيقها، حتى نقدم لقرائنا مقالات تحترم ذكاءهم وتقدم لهم قيمة معرفية مضافة.

■ هل للأمر علاقة بالتحوّلات المفاهيمية التي طاولت الإعلام المكتوب داخل العالم العربي وتحوّله من الرهان على المركز المُتمثّل في إعلام رسمي تصنعه السلطة وآخر هامشي يولي أهميّة بالغة لكل ما هو رقمي ومستقّل عن الدولة؟

بعض أشكال السب والتخوين لا تغير إيماننا بمشروعنا الفكري

- المغرب عرف العديد من التجارب الجميلة لإعلام مستقل، سواء في الصحافة المكتوبة أو الرقمية، ولا يمكننا اعتبارها هامشية. ولا حتى منبر مرايانا اليوم هامشي. نحن ندافع على استقلاليتنا ليس فقط عن السلطة السياسية بل أيضاً عن كل وصاية اقتصادية أو دينية أو اجتماعية. شعارنا: «النقاش. الحرية. المعرفة. دون أدوات شرط... دون حروف استثناء».

■ ما الذي تطمحون إلى تغييره في «مرايانا» على ضوء هذا الخناق الرهيب الممارس على الصحافة المكتوبة بالمغرب فيما يتصل منها مستوى حرية التعبير؟

- ننشر في مرايانا مقالات في مختلف المواضيع، ولم نتعرض لأي تضييق. كتبنا في الدين والسياسة والمجتمع والتاريخ وإمارة المؤمنين. نشرنا مقالات الرأي والمقالات التحليلية، ونسعى لتطوير تجربتنا بشكل مهني وموضوعي. هذا هدفنا الأساسي والذي يؤمن به كل فريق العمل.

■ تعطون في الموقع أهميّة بالغة للحريات الفردية داخل المغرب وخارجه، لكن المُلاحظ هو أنّ أغلب هذه الآراء تحتكم إلى نقاشٍ سجالي مدني، أمام غياب كامل للبُعد الصحافيٍ المُتمثّل في الاستقصاء والتحقيق داخل الفضاء العمومي. كيف تُفسّرون غياب الاهتمام بموضوع الحريات الفردية داخل الصحافة المغربيّة بالمقارنة معكم؟

-نحن ندافع عن الحريات الفردية وسندافع عنها دائماً كما نصرح بشكل واضح في خانة «من نحن»، لكننا ندافع أساسًا عن المعرفة. ندافع عن الحرية وعن المهنية. ندافع عن التعددية الفكرية والثقافية. المحتويات المتعلقة بالحريات الفردية هي جزء من أزيد من 3000 مقال عن مواضيع مرتبطة بإعادة قراءة التاريخ والتراث، بتقديم شخصيات مغربية ومغاربية وشرق أوسطية ساهمت بشكل بارز في ميادين تخصصها الفكرية والثقافية والسياسية، بالتعريف بشخصيات تاريخية لا نعرفها بشكل كافٍ، بطرح مواضيع اجتماعية وسياسية وثقافية ودينية للنقاش، بمحاورة فاعلين في ميادين تخصصهم، إلخ.

■ بعد 3 سنوات من العمل في «مرايانا» هل واجهتم يوماً أيّ نوعٍ أو تعسف من لدن السلطة، سواء كانت سياسيّة أو دينية أو حتى من المجتمع المغربي نفسه، الذي تُقدّمون له مضموناً مغايراً وقد يبدو مخلخلاً لأفكاره ومعتقداته؟

- نتعرض أحياناً لبعض أشكال السب والاتهام والتخوين على مواقع التواصل، لكنها لا توقفنا عن الإيمان بمشروعنا الفكري والإعلامي. وكما نتعرض أحياناً للسب، فنحن كثيراً ما نتلقى رسائل الشكر والتشجيع والدعم من طرف قراء يجدون في مرايانا محتوى يحترم ذكاءهم وفضولهم المعرفي والإعلامي.

الصحافية سناء العاجي (يوتيوب)

زعيمة هونغ كونغ تدافع عن التضييق على صحيفة شهيرة

رفضت رئيسة السلطة التنفيذية في هونغ كونغ كاري لام، أمس الثلاثاء، انتقادات للخطوات التي اتُّخذت مؤخراً بحق صحيفة «آبل ديلي» المدافعة عن الديمقراطية بموجب قانون الأمن القومي. ومثّلت إجراءات التوقيف وتجميد الأصول الأسبوع الماضي ضربة لقدرتها على مواصلة عملياتها.

ولطالما عُرف المشهد الإعلامي، سواء الدولي أو المحلي، في هونغ كونغ بحيويته، لكن حرية الصحافة تراجعت بدرجة كبيرة في السنوات الأخيرة. وجمّدت السلطات الأسبوع الماضي أصول أكثر صحيفة مدافعة عن الديمقراطية في هونغ كونغ «آبل ديلي» بموجب قانون الأمن القومي الذي فرضته بكين على المدينة في 2020.

ووجّهت اتهامات رسمية لأعلى مسؤولَين في الصحيفة بـ«التواطؤ» مع جهات أجنبية، وهو ما يعد جريمة بموجب قانون الأمن القومي، على خلفية مقالات قالت الشرطة إنها دعت لفرض عقوبات دولية على قادة الصين وهونغ كونغ. وقالت كاري لام في ردّها على سؤال بشأن «آبل ديلي» وحرية الإعلام في المدينة، «لا يمثل انتقاد حكومة هونغ كونغ مشكلة، لكن إذا كانت هناك نية لتنظيم أنشطة تتسبب بتقويض الحكومة، فهذا بالتأكيد أمر مختلف».

وبخلاف البر الصيني الرئيسي، حيث وسائل الإعلام مملوكة للدولة بمعظمها وتخضع لرقابة مشددة، يتضمن الدستور المصغّر لهونغ كونغ التي تحظى بحكم شبه ذاتي بنوداً تحمي حرية التعبير. لكن حملة الصين المتواصلة لاجتثاث أي معارضة بعد احتجاجات 2019 الحاشدة والتي تخللها عنف أحياناً، فاقمت القلق بشأن مستقبل المدينة. ويجرّم قانون الأمن القومي مجموعة من وجهات النظر السياسية فيما أثارت الإجراءات التي اتّخذت ضد «آبل ديلي» تساؤلات في أوساط وسائل الإعلام بشأن ماهية الآراء أو التقارير التي يمكن أن تدفع السلطات لفتح تحقيقات.

وقالت لام إنّ ملاحقة «آبل ديلي» قضائياً لا تمثّل هجوماً على «العمل الصحافي العادي»، مشيرة إلى أن الصحيفة سعت عبر تغطيتها لتقويض أمن الصين القومي. وفي ردها على سؤال لأحد الصحافيين بشأن تعريف الحكومة للعمل الصحافي العادي قالت «أعتقد أنك أقدر على الإجابة عن هذا السؤال».

وكانت الولايات المتحدة من بين دول غربية

(جيوفين سو/ Getty)

عدة انتقدت تحرّك الشرطة ضد «آبل ديلي»، معتبرة أنه يقوّض حرية الإعلام وسمعة هونغ كونغ كبيئة آمنة للأعمال التجارية. ورفضت لام هذه المواقف قائلة «لا تحاولوا اتّهام سلطات هونغ كونغ باستخدام قانون الأمن القومي كأداة لقمع الإعلام أو خنق حرية التعبير». وتابعت «أعتقد أن كل هذه الاتهامات من قبل الحكومة الأميركية خاطئة».

(فرانس برس)

وقف قناة جزائرية بسبب حوار مسّ الأمير عبدالقادر

الجزائر ـ **عثمان لحياني**

قرّرت السلطات الجزائرية، أول من أمس الإثنين، وقف بث قناة محلية مؤقتاً على خلفية بثها حواراً مع سياسي معارض تضمن سلسلة تصريحات مثيرة وإساءة لسيرة الأمير عبد القادر الجزائري، والرئيس الراحل هواري بومدين، وزعيم الحركة الوطنية مصالي الحاج، ووصفهم بـ«الخونة».

وطلبت سلطة ضبط السمعي البصري من وزارة الاتصال سحب الاعتماد من قناة «الحياة»، ووقف بثها بشكل مؤقت، على الرغم من كونها قناة موالية للسلطة، بسبب الحوار الذي بثته مع الناشط السياسي والنائب السابق في البرلمان نور الدين آيت حمودة، وهو نجل العقيد عميروش، أحد أبرز قادة ثورة التحرير الجزائرية (1954-1962). وذكر بيان للسلطة أنه تقرر تعليق بث جميع برامج قناة «الحياة» لمدة أسبوع، ابتداءً من 23 يونيو/حزيران مع إنذار القناة.

واستند القرار إلى كون «ضيف البرنامج لا يملك الكفاءة اللازمة التي تسمح له بالفصل في حقائق تاريخية جعلته يقع في أخطاء وتناقضات مسّت بذاكرة الأمة، في وقت يتهيأ فيه كل الجزائريين للاحتفال بالذكرى 59 للاستقلال». واعتبر القرار أن مضمون الحوار «تضمن خطاب كراهية وتمييز، ومسّا بالمبادئ العامة لأخلاق الصحافة». وأعلنت القناة، في خبر عاجل على شريط أحمر، أنها ستوقف البث حتى 29 يونيو/حزيران الجاري، بناءً على قرار سلطة الضبط ووزارة الاتصال، والذي اتخذ تحت ضغط سياسي وشعبي كبير.

وكان حمودة قال في الحوار إن الأمير عبد القادر «وبتوقيعه معاهدة التافنة (معاهدة وقف القتال)، فإنه قد باع الجزائر لفرنسا، وأحفاده ما زالوا يتلقون إعانات من فرنسا إلى يومنا هذا». ووصف مؤسس الحركة الوطنية في الجزائر خلال عهد الاستعمار الفرنسي مصالي الحاج بأنه «خائن لرفضه إطلاق ثورة التحرير». كما وجه انتقادات حادة للرئيس الراحل هواري بومدين، وقال إن «الجزائر تعاني إلى اليوم من الألغام التي وضعها بومدين»، ووصفه بـ«العقيد الوحيد في العالم الذي لم يطلق رصاصة واحدة في حياته».

منوعات | فنون وكوكتيل

استعادة

رغم الشهرة التي حظي بها المطرب المصري سيد الصفتي، إلّا انه اختفى فجاة عن الساحة الفنية، لذا، لم يتوفّر عن سيرته الكثير، لكنه ترك لنا تسجيلات كثيرة، كافية لتمثيل الجانب الفني من سيرته

سيد الصفتي

الأمين الذي تخلّى عن كل شيء واختفى وراء صوته

هيثم ابوزيد

يحجز المطرب المصري سيد الصفتي مكاناً في تلك القائمة التي تضم عدداً من الفنانين الذين حققوا شهرة واسعة، ونجاحاً كبيراً، ثم أخذوا طريقهم إلى الأفول والانطفاء، وصولاً إلى الاختفاء التام، إلى درجة أن يجد الباحث صعوبة كبيرة في تتبع سيرتهم الفنية، وهو غير مصدق أن هذا الاسم أو ذاك، كان ملء السمع والبصر، بصوته وغنائه وشهرته. ولولا ما ترك من تراث مسجل، لما كان بين أيدينا برهان على وجوده أصلاً. والمصادر المصرية التي يمكن الاعتماد عليها في التوثيق لهذا المطرب العلم شحيحة جداً. حتى لقب الصفتي لم يستطع أحد أن يجزم إن كان بسبب ميلاده في قرية صفت تراب في طنطا، أم لأنه ولد في صفت اللبن بالجيزة.

مثل أكثر مطربي عصر النهضة، انتقل الصفتي من قراءة القرآن وإنشاد التواشيح إلى الغناء الدنيوي انتقالاً تدريجياً، ولا يُعلم على وجه اليقين تاريخ انقطاعه عن الغناء الديني. إلا أن بعض المصادر تؤكد أنه ظل يمارس اللونين معاً. لكنه عمل مذهبجياً في بطانة الشيخ إبراهيم المغربي الطنطاوي، وظل فترة طويلة مشتغلاً بالإنشاد الديني، قبل أن ينتقل منه إلى الغناء الدنيوي، ولا سيما مع أوائل القرن العشرين، وانتشار شركات الأسطوانات.

ويكشف الاستماع إلى تسجيلات الصفتي، أن الرجل اهتم اهتماماً كبيراً بقالب الموشح، حيث وصل إلينا من تسجيلاته عدد كبير نسبياً، لا سيما إذا قارناه بما وصل من

> سجّل صيغاً كاملة من موشحات لُحّن بعضها على أوزان مركّبة

موشحات الشيخين يوسف المنيلاوي وعبد الحي حلمي.

ومن الموشحات الشهيرة التي أداها الصفتي ووصلت إلينا تسجيلاتها: «بالذي أسكر من عرف اللمى»، و«أهيم شوقاً»، و«يا غزالا زان عينيه الكحل»، و«قد حركت أيدي النسيم»، و«أنا لا أسمع المليم»، و«يا ميمتي»، و«عنق المليح الغالي»، و«أهوى قمراً»، و«لما بدا يتثنّى»، و«هل على الأسرار هتك»، و«حير الأفكار، و«يا أخا البدر».. وغيرها.

وجاء في موقع المؤسسة اللبنانية للتوثيق والبحث في الموسيقى، أن عمل الصفتي مذهبجياً في فرقة الشيخ إبراهيم المغربي الحي حلمي.

«أتاح له فرصة تعلّم الأوزان المركّبة التي تختصّ بها الموشّحات، فتميّز بذلك عن سائر مطربي المدرسة الخديويّة. فكان من القلائل بين كبار مطربي المدرسة المصريّة الذين حفظوا وسجّلوا عدداً مهماً من الموشّحات بمجرّد دخول صناعة الأسطوانة مصر».

كما أنّه المطرب الوحيد الذي «سجّل آنذاك صيغاً غير مختصرة من موشّحات لُحّن بعضها على أوزان مركبة، في حين كان غيره من المطربين، مثل يوسف المنيلاوي وأبو العلا محمّد وعبد الحي حلمي، يفضّلون الاختزال». اتسم أداء سيد الصفتي بالرصانة والهدوء، ولا سيما في غناء الأدوار، ويعتبر أحرص رواد الطرب على أداء الألحان، كما صاغها وأضعها، فيقتصد في التصرفات الموشّحات بمجرّد دخول صناعة الأسطوانة مصر».

كما أنّه المطرب الوحيد الذي «سجّل آنذاك صيغاً غير مختصرة من موشّحات لُحّن بعضها على أوزان مركبة، في حين كان غيره من المطربين، مثل يوسف المنيلاوي وأبو العلا محمّد وعبد الحي حلمي، يفضّلون الاختزال». اتسم أداء سيد الصفتي بالرصانة والهدوء، ولا سيما في غناء الأدوار، ويعتبر أحرص رواد الطرب على أداء الألحان، كما صاغها وأضعها، فيقتصد في التصرفات والارتجال، حتى اعتبره بعض المهتمين أنه «المطرب الأمين»، و«إمام الدور».

وكانت طريقة أداء الصفتي لأدوار سبباً لإقبال طائفة من المستمعين الذين يحبون الاستماع إلى الدور بلحنه الأصلي، من دون إضافات أو ارتجالات أو تصرفات، لذلك أدى الرجل عدداً كبيراً من هذا القالب المهم، وسجل كثيراً منها لشركات الأسطوانات المعروفة في تلك الحقبة. من تلك الأدوار: «أشكو لمين ذل الهوى»، وسجله لشركة بيضافون، و«الحسن أنا عشقته» لشركة أوديون، و«انظر لحسن الجميل» لشركة غرامفون، و«الحاظ حبيبي يا ناس» لشركة بوليفون.

كما سجل الصفتي الأدوار الشهيرة: «كادني الهوى»، و«أعشق بروحي مليك الجمال»، و«أنت أصل البدر عندي»، و«بافتكارك إيه يفيدك»، و«البلبل جاني وقال لي»، و«في البعد يا ما كنت أنوح»، و«الكمال في الملاح صدف»، و«يا طالع السعد افرح لي»، و«يا قلبي مين قالك تعشق»، و«الصباح لاح ونور»... وغيرها كثير.

وإذا كان المذهب الأدائي للصفتي هو الحفاظ على البنية اللحنية للدور والموشح، ففي المواال منسح لاستعراض مهارات الارتجال. ومن حسن الحظ أن عدداً كبيراً من مواويل الصفتي قد وصل إلينا مسجلاً على أسطوانات، ومنها: «يحب لكن حبيبي للغوازل»، و«يا دايق الهوم اوصف لي أماراته»، و«يا حلو داري عيونك»، و«قم في دجى الليل»، و«يا بدر تم الجميل»، و«الخال على الخد»، و«الليل أهو طال وعرف الجرح ميعاده»، و«يا مالك الروح والقلب الشجي»، و«أنا الجسد وانت روحي»، وغيرها.

ربما تعطي خريطة الأسطوانات التي سجلها الصفتي انطباعاً بأنه كان مقلاً في أداء القصائد، أو هكذا نظن، بسبب قلة ما وصل إلينا من تسجيلاته لهذا القالب مقارنة بالأدوار والموشحات والمواويل، إلا أن المؤكد أن الصفتي أدى القصائد ببراعة، وسجل بعضها لشركات الأسطوانات، ومن أهم هذه التسجيلات: «أراك عصي الدمع»، و«ألا في سبيل الله ما حل بي منك»، و«غيري على السلوان قادر»، و«تدلّل لمن تهوى»، و«أيها الإخوان يا أهل الفطن»، و«يا مليح اللمى».

كان الصفتي مطرباً غزير الإنتاج، دائم النشاط، مكثراً من التسجيلات، وتصف مؤسسة البحث الموسيقي اللبنانية نشاط الصفتي الفني: «كان أحد أغزر الفنانين إنتاجاً وأكثرهم شعبيّة. وأغلب الظنّ أنّه أصدر ما يزيد على ثلاثمائة أسطوانة بين أسطواناته الأولى التي سجّلها لـ"زونوفون" سنة 1903 وأسطواناته الأخيرة التي طبعتها شركة بوليفون في أواخر العشرينيّات. وقد عمل خمس سنوات متتالية (من 1905 إلى 1910) بلا انقطاع من دون أن يستريح ولو ليلة واحدة. وكان إلى جانب سلامة حجازي من الفنّانين الذين سافروا في رحلات فنيّة طويلة إلى سورية ولبنان، حيث ترك أثرًا عظيمًا، حتّى إنّ جلّ ما بلغنا من معلومات عن هذا الفنّان قد ورد في المصادر السورية المكتوبة».

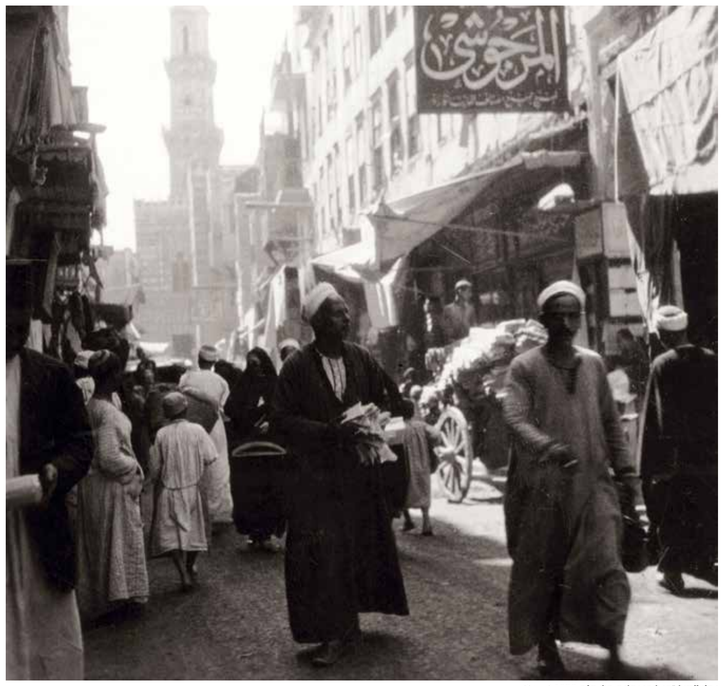

رحلة الصفتي في يونيو من عام 1938 (Getty)

شاشات

سباق شركات الإنتاج على منصات الدراما

إبراهيم علي

تستعدّ منصة «شاهد» لعرض مجموعة لا بأس بها من الأعمال الدرامية. وفي جعبتها مجموعة من المسلسلات التي يتمّ تصويرها حالياً، وأخرى أعلن عن جهوزيّتها وتاريخ عرضها. وفي معلومات خاصة، فإنّ المنصة السعودية قرّرت إنتاج جزء ثان من مسلسل «دبدا»، الذي عرض السنة الماضية وتقاسمت بطولته اللبنانية سيرين عبد النور، والسعودي يعقوب الفرحان، وطرح حياة «النجمات» وطريقة عيشهن وتفاعلهن مع المحيط. وبحسب المنصة؛ فإنّ المسلسل حقّق نسبة عالية من المشاهدات، ما دفع إدارة الإنتاج إلى الإعلان عن نيتها في تصوير الجزء الثاني، مع فريق العمل نفسه، والمخرجة اللبنانية رندة علم.

في لبنان، ثمة حرب غير معلنة بين شركات الإنتاج الدرامية. ورغم الظروف الاقتصادية التي تمرّ على البلد، تغرّد ورش الدراما التلفزيونية، وتلك الخاصة بالمنصات الإلكترونية، أكثر من مكان، وأمامنا أكثر من أربعة أعمال تصور حالياً، بعدما انتهت المجموعة الأولى من مسلسلات مشابهة، لا تتجاوز حلقاتها العشر. قبل شهر، بدأ التفاوض بين شركة «جينو ميديا» ومجموعة من الكتّاب والممثلين، على إنتاج مسلسل «السجين». عمل يتألف من سبع حلقات، بطولة اللبناني رفيق علي أحمد، والسوري رشيد عساف، وإخراج محمد لطفي. بطرح السيناريو قصة شرطية، وكيفية عملها من منظار درامي لا يخلو من التشويق. والواضح أنّ شركة ثانية يقودها رائد سنان (فالكون) دخلت أيضاً في قصة مشابهة بعنوان DAYS 8، بطولة السورية ديمة قندلفت، وإخراج التونسي مجدي سميّرة. كان سميّرة قد تعاون من قبل في مجموعة من المسلسلات العربية المشتركة التي صُوّرت بين بيروت والقاهرة ودبي.

ولم يُعرف السبب، حتى تُقرر الشركتان الدخول في مسلسل متشابه إلى هذا الحد، بل تأتي المحاولة كسباق نحو العرض والفوز بالمتابعين عبر المنصات. شركة «فالكون» تتعاون لجهة العرض مع «شاهد»، فيما تتكل شركة «جينو ميديا» التي انطلقت قبل وقت، على منصتها الخاصة للعرض الأول لبعض المسلسلات التي تقوم بإنتاجها، ومنها «السجين». وعُلم أيضاً أنّ شركة «الصبّاح» تدرس تعاقدها مجدداً مع الكاتبة كلوديا مرشليان، بعد تعاون في مسلسل «خرزة زرقا» الذي يُعرض حالياً (ستون حلقة). ويحكى عن مسلسل جديد بنفس عدد الحلقات، سيبدأ تصويره قريباً لصالح «الصبّاح» التي لم تبتّ حتى اليوم بقرار إنتاج جزء ثانٍ من مسلسل «عشرين عشرين».

> حرب غير معلنة بين شركات الإنتاج الدرامية في لبنان

الممثلة السورية ديمة قندلفت (فيسبوك)

حول العالم

تناقل اليمنيون أسطورة مفادها أن البئر تُعد سجنًا للجن (فيسبوك)

حفرة اليمن: الشمس ليست في القعر

يحيط الغموض ببئر برهوت في شرق اليمن، إذ تكثر القصص والأساطير التي يتداولها الناس عن كونها مسكونةً من الجن، إذ لا يُعرف الكثير عن هذه الحفرة العميقة. على بعد قرابة 1300 كيلومتر شرق العاصمة صنعاء، قرب الحدود مع سلطنة عمان، تقع بئر برهوت في صحراء محافظة المهرة. ويُعتقد أن عمق الحفرة العملاقة يتراوح بين 100 و250 متراً، ويصل عرضها إلى 30 متراً. ولطالما تناقل اليمنيون أسطورةً مفادها أن البئر تُعد سجناً للجن، ويسميها السكان أيضاً «قعر جهنم». وتُعرف البئر برائحة كريهة تخرج من أعماقها. ويشير مسؤولون يمنيون ببساطة إلى أنّهم لا يعلمون ما الموجود في قعر البئر.

ويقول مدير هيئة المساحة الجيولوجية والثروات المعدنية، صلاح بابجير، «زرنا الموقع ووصلنا إلى عمق يفوق 50-60 متراً من البئر. ولاحظنا في داخلها أشياء ورائحة غريبة لم نعرف ماهيتها»، واصفاً الوضع هناك بأنه «غريب». ويضيف «لم نصل إلى عمق أكبر، نظراً إلى قلة الإكسجين وإلى عدم وجود تهوية في ذلك الموقع». ولا يصل ضوء الشمس إلى قعر الحفرة، ولا يمكن من حافتها رؤية الكثير مما فيها سوى بعض الطيور. ويقول مصور الفيديو الذين يحاولون أخذ لقطات لداخل البئر إن من شبه المستحيل الحصول عليها. ويخشى غالبية السكان الاقتراب من البئر، بسبب الأساطير المحيطة بها. فعلى مدى قرون، تناقل الكثيرون قصصاً تشير إلى وجود الجنّ فيها، وساد اعتقاد بأنها تشكل خطراً فوق الأرض، وقد تبتلع كل ما يقترب منها.

حتى أن كُثراً يتجنبون مجرّد التحدث عن هذه الحفرة الغامضة، مخافة أن تلحق بهم الأذى. ويقول بابجير: «من المطلوب طبعاً دراسة هذه المناطق والبحث والتقصي فيها والوصول إلى أعماق البئر» التي يقدّر عمرها «بملايين وملايين السنين»، على ما أوضح.

(فرانس برس)

قضية

إعدام «الشبح»

الفيلم في تصرّف عريضة تطالب بتخفيف أحكام الإعدام (مهرجان تريبيكا السينمائي)

يأمل المخرج باتريك فوربس في أن يكون فيلمه الوثائقي «الشبح» The Phantom الشرارة الكفيلة بدفع الرئيس الأميركي جو بايدن إلى التحرك في شأن عقوبة الإعدام. يتناول الفيلم الذي تبدأ عروضه السينمائية في 2 يوليو/تموز قصة جريمة قتل وانداا لوبيز التي طُعنت في إحدى ليالي عام 1983. إذ اتصلت بالشرطة قبل وقت قصير من مصرعها، للإبلاغ عن رجل يثير الشبهة.

وصلت الشرطة لإنقاذها، لكن الأوان كان قد فات، فانطلق عناصرها لملاحقة الجاني الذي رآه شهود يهرب مشياً. بعد 40 دقيقة، تمكنوا من توقيف كارلوس دي لونا الذي كان في العشرين من عمره وله سوابق كثيرة، وكان يختبئ تحت سيارة. لم يواصل عناصر الشرطة البحث أبعد من ذلك، مع أن الموقوف أكد لهم براءته ولم تظهر عليه أي بقع دم.

وشرح كارلوس دي لونا، خلال محاكمته، أنه لاذ بالفرار خشية الاشتباه به، وأكد أنه يعرف الجاني ويدعى كارلوس هيرنانديز، وقال إنه تعرف إليه في السجن. لكن عندما عُرضت عليه صور رجال يحملون هذا الاسم لم يتمكن من التعرف إليه. وأضعفت بعض الأكاذيب في المحكمة صدقيته. واستنتج المدعي العام أن كارلوس هيرنانديز من نسج خياله ومجرّد «شبح»، وفي نهاية النطاق حُكم عليه بالإعدام. نفذ الحكم بإعدامه عام 1989.

عام 2004، أطلق أستاذ القانون في «جامعة كولومبيا» جيمس ليبمان تحقيقاً مضاداً بمساعدة طلابه وتحرّ خاص. واكتشفوا أن هيرنانديز موجود بالفعل. في 2012، نشر ليبمان وطلابه مقالاً طويلاً في مجلة قانونية، عنوانه «الكارلوسان: تشريح لخطأ قضائي»، ارتكز عليه فيلم فوربس الذي قال إنه في هذا الملف «ارتُكبت كل الأخطاء الممكنة». لكنه رأى أنها جزء من نظام قانوني لا يوفر فرصاً متساوية للفقراء والأقليات. لذا، وافق على وضع فيلمه في تصرّف عريضة تطالب بايدن بتخفيف الأحكام الصادرة على من حكم عليهم القضاء الفيدرالي بالإعدام.

(فرانس برس)

إضاءة

نيجيريا تعتلي خشبات عروض الأزياء

من عرض حمل عنوان «حياة السود مهمة في الموضة الإيطالية» (فرانس برس)

ضمن مناخ احتفالي، انطلقت في لاغوس، العاصمة الاقتصادية لنيجيريا، تجارب عالمية لعارضات الأزياء، بهدف اختيار «وجه المستقبل»، فيما بدت البرازيلية إلموهور واثقة، من أنه سيكون أفريقياً. أسست هذه العارضة السابقة أول وكالة لعارضات الأزياء في نيجيريا عام 2004. لم يكن في القارة الأفريقية، يومها، «أسبوع أزياء»، وكان المصممون من أبنائها قلة نادرة، إن لم تكن معدومة، وكذلك دور الأزياء المحلية. أما الأهم، فهو أن مجلات النساء او الموضة، كانت تخلو من أي وجوه سوداء، قبل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، باستثناء بعض الشخصيات البارزة، كدونيال لونا، وبيفرلي جونسون، وناومي كامبل.

في نيجيريا، التي تعتبر الدولة ذات التعداد السكاني الأكبر في أفريقيا (200 مليون نسمة)، كان الذين جازفوا في خوض غمار المهنة في تلك الحقبة معدودين، ودخلوها مستقلين وبالتالي ضعفاء وفي وضع هشّ، وكانوا يكتفون بتزويد شركات الإعلان وتنظيم العروض مجلدات أو أسطوانات مدمجة تحوي صوراً. عندما عادت إلبرازيلية إلموهور من لندن عام 2004، أسست وكالة «بيت مودل إيجنسي»، وكان معظم المعروفين محلياً من العارضين أو العارضات تابعين لوكالتها.

وقال معاونها، ماريوس إيزيكالو، الذي يبلغ بالكاد الثلاثين، وكان هو نفسه من عارضي وكالتها، في تصريح لـ«فرانس برس» إنها «رائدة» في هذا المجال. وشرح الشاب أن إلبرازيلية إلموهور «وضعت قواعد ومعايير وسلماً للرواتب»، مضيفاً: «لقد حددت النبض» في المهنة. كانت نقطة التحول الفعلية عام 2010، عندما نظمت جنوب أفريقيا ونيجيريا أسابيع للموضة، باتت محطة معتمدة لاختيار العارضات في مشهد الموضة العالمي.

وساهمت الحركات الأخيرة لمحاربة العنصرية، كـ«حياة السود مهمة»، وتلك المدافعة عن جمال النساء السود، في تغيير المواقف في كل أنحاء العالم. لكن سبب «طفرة» الإقبال على العارضات السود اقتصادي أيضاً. «فالمصممون والعلامات التجارية الكبرى مثل «لوي فويتون» و«دولتشه إيه غابانا» و«بالمان»، أدركوا أن جزءاً كبيراً من زبائنهم من الأفارقة»، على ما شرحت إلموهور. ولاحظت إلموهور أن «عدد العارضات الأفريقيات كان يقتصر حينها على خمسة، ربما على الأكثر، يتوزعن على 50 وكالة عالمية. أما اليوم، فتتعاقد كل وكالة مع عشرة أو 15». تويبي موموه (19 عاماً) واحدة من هؤلاء العارضات. تتنقل هذه الشابة من طاولة إلى أخرى خلال الحفل بفستانها الأسود الطويل، لإلقاء التحية على نجوم «نوليوود» (صناعة السينما النيجيرية)، وهناك للترحيب بمشاهير تلفزيون الواقع، أو الموسيقى الشعبية الأفريقية (أفروبوب). تقول: «كنت أعتقد أنني سأكون مجرد فتاة تكافح للعثور على وظيفة عندما أنهي دراستي (...) ثم رصدتني إلبرازيت بينما كنت أسير في الشارع، فطلبت من والدتي الإذن بضمّي إلى وكالتها. وها أنا كما ترونني! كان الأمر سهلاً في الواقع!».

> تغيّر الأمر في 2010 بعد أن نظمت نيجيريا أسابيع للموضة

لم تكن تويبي تتجاوز الخامسة عشرة عندما فازت في مسابقة «إليت مودل لوك أفريكا» التي كانت نقطة انطلاقها إلى منصات عرض الأزياء في ميلانو وباريس وللعمل مع عدد من الوكالات العالمية. وقالت «لدينا الموهبة والجمال للتألق على منصات العرض!». من خلال «فيوتشر فايس أفريكا» وهي عملية اختيار عملاقة ستتم أولاً عبر الشبكات الاجتماعية ثم بطريقة حضورية «تقليدية» وجهاً لوجه، تعتزم إلموهور توسيع مجال التنقيب عن الكنوز الجمالية إلى القارة بأكملها، وتحريك قطاع الموضة في أفريقيا. وأتاحت هيكلة القطاع ظهور الكثير من اللاعبين فيه، من المصممين إلى خبراء التجميل والمصورين. فأعمال مصورة الأزياء النيجيرية الشهيرة كولا أوشالوسي، أفادت هي الأخرى من الزيادة الكبيرة في حجم الطلب وطغيان الطابع الاحترافي على مهنة عرض الأزياء في أفريقيا في السنوات العشر الأخيرة.

(فرانس برس)

أخبار

آمال ماهر وبيان جديد

بعد حملات التضامن مع الفنانة المصرية امال ماهر (الصورة)، إثر إعلانها اعتزال الغناء، عادت ماهر لتطلّ مجدداً في بيان نشرته عبر حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

وبدا البيان رداً على ما تردد من أنّ زوجها السابق، تركي آل الشيخ، المستشار بالديوان الملكي السعودي، ورئيس الهيئة العامة للترفيه، هو الذي أجبرها على اتخاذ هذا القرار.

نفت ماهر في البيان بشكل غير مباشر علاقة آل الشيخ بالقرار، إذ كتبت قائلة: «جمهوري الحبيب أحبّ أن أشكركم لوقوفكم إلى جانبي وأحببت أن أوضح أنّني سمعتُ الكثير من اللغط (حول اعتزالي). لقد مررت بظروف نفسية سيئة بعد وفاة عمتي الحبيبة وكانت قريبة إلى قلبي، إلى جانب ظروف فسخ خطوبتي (لم تحدد سمّن)، ما أثر على حالتي النفسية ودفعني لاتخاذ قرار الاعتزال. لذلك أحببت أن أوضح حقيقة موقفي وأن أشكركم من كلّ قلبي على سؤالكم المستمر عني للاطمئنان، والتقي بكم بعد تحسن وضعي النفسي».

لجنة تحكيم مهرجان أسوان

أعلنت إدارة مهرجان «أسوان الدولي لأفلام المرأة» في مصر عن تشكيل لجان تحكيم الجوائز الموازية للدورة الخامسة التي ستعقد في الفترة من 24 إلى 29 يونيو/ حزيران الجاري.

وترأس المخرجة الفلسطينية نجوى نجار (الصورة) لجنة تحكيم جائزة الاتحاد الأوروبي لأفضل فيلم أورومتوسطي من بين الأفلام المشاركة بمسابقة الفيلم الطويل، وتضم اللجنة في عضويتها الفنان شريف رمزي، والإعلامية المغربية فاطمة النوالي رئيسة مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي، والمخرج والمنتج شريف مندور. أما لجنة تحكيم الفيلم المصري فتضم الفنانة التونسية درة، والفنان المصري أحمد مجدي، والمنتج هشام سليمان.

جولي في بوركينا فاسو

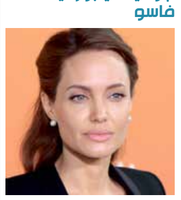

زارت نجمة هوليوود أنجلينا جولي (الصورة) بوركينا فاسو التي أنهكتها الحرب، لإعلان تضامنها مع الشعب المستمر في الترحيب بالنازحين على الرغم من أزمات تتعلق بانعدام أمنه الخاص، وقالت إنّ العالم لا يبذل ما يكفي للمساعدة. وتعاني بوركينا فاسو من تمرد مستمر منذ خمس سنوات مرتبط بتنظيمي القاعدة و«داعش» وقد أدى إلى مقتل الآلاف وتسبب في نزوح أكثر من مليون شخص، كما تستضيف أكثر من 22 ألف لاجئ، معظمهم من مالي.

وقالت جولي: «الحقيقة هي أننا لا نبذل نصف ما يمكننا ويجب علينا أن نفعله... لنمكّن اللاجئين من العودة إلى ديارهم أو دعم الدول المضيفة، مثل بوركينا فاسو، للتكيف على مدار سنوات مع جزء صغير من المساعدة الإنسانية المطلوبة لتقديم الدعم والحماية الأساسيين».